Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بلا جناح ؛ والجناح الذى يطير به هو الواقع الذى يلمسه و يراه .

إن «سرڤانتيز» لم ينظر بعينيه إلى فارس بين من رأى من الفرسان ، اسمه « دون كيشوت » فرآه يصنع لنفسه خوذة من ورق ، ثم يضرب الخوذة بسيفه فتمزقها ضربة السيف ، فيعود إلى صنع خوذة أخرى من الورق ، و يأبى هذه المرة أن يضربها بسيفه خشية أن يمزقها ، حتى يظل رافلا فى خياله الجميل ، بأنه — كسائر الفرسان — يغطى رأسه بخوذة تحميه من ضربات الأعداء إذا ما التقى بالأعداء فى قتال . . . إن « سرڤانتيز » لم ير شيئاً من هذا رأى العين ، لكنه خلقه بخياله ، وكان معنى الخيال هنا أن العين يجوز أن ترى أشباهه فى الحياة الواقعة ؛ ولا أحسبنا — نحن المصريين — بحاجة إلى غوص عميق فى لجة الحياة الواقعة لنستخرج منها أمثلة شبيهة بهذا الذى وقى رأسه بخوذة من الورق ، موهما نفسه بأنه قد أصبح كسائر الناس الذين يضعون الخوذات الصلبة فوق رءوسهم لتحميها .

ولم يكن « لير » ملكاً حقيقياً من أصحاب العروش الذين عرفهم التاريخ وسجلهم فى كتابه ، بل خلقه شكسبير بخياله ليصور ما يمكن أن تكون عليه حالة الوالد إذا ما قسم ملكه بين أبنائه أو بناته قبل موته ، معتمداً على حب الولد لوالده ؛ فهذا « لير » قد قسم ملكه بين ابنتين من بناته الثلاث ، حتى إذا ما طرق باب الواحدة منهما بعد ذلك ليعيش